الأخوات الجمهوريات

في الذكرى الرابعة عشرة لمحكمة الردة

الفكرة الجمهورية هي الإسلام

٢١ رمضان. نوفمبر ١٩٨٢ يوافق محرم ١٤٠٣
الطبعة الأولى

الاهـــــــداء :

الى الشعب السودانى الكريـــم !!

اننا حريصون الا تغيب عن بالك مهزلة محكمة الـــردة !!
غرضنا أن تعرف حقيقة من يتصـــدرون امر دينـــــك !!
نحن ندعوك الى نبذ هؤلاء نبذ النواة !!
لاناْتمن هؤلاء على دينك، لا فى القضاء، و لا فى التعليم !!
خذ ممّن استقاموا، و لا تأخذ ممّن قالوا !!

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟!)

صدق الله العظيم ..

المقدمـــــة :

لقد تعودنا ولسنوات خلت ان نخرج للناس فى مثل هذا الوقت ، من كل عام ، كتيبا ، فى استثمار ما اسميناه (مهزلـــة محكمة الردة) ، وذلك فى مضمار التوعية الدينية ، التى نتطلع بها (الدعوة الاسلامية الجديدة) ، فى مجال الدعوة لبعث الاسلام .. ونحن نرى انه قد كان لنا مما اردنا فى هذا النحو ، الكثير ، حتى اننا نعتبر ان (محكمة الردة) لم تكن سوى هدية ساقتها الينا يد العناية لتمجم بها عودتنا فى المقام الاول ، ثم لتعطى شعبنا الفرصة ليدرك مدى ما كان مقبلا عليه من جهل ومـــن ظلام ، ومن عسف ، ومن بطش ، لو قدر للطائفية ، ولمن يسمون برجال الدين ، ان يصلوا الى دست السلطة فى هذه البلاد .. ولقد جرت كل هذه الامور على مدى الاربعة عشر عاما التـــى انصرمت بيننا وبين انعقاد تلك المهزلة على نحو ، كان ولا يزال غاية فى السلاسة ، وفى السرعة .. والحق يقال فان الثامن عشر من نوفمبر من عام ١٩٦٨ قد ارخ بداية العد التنازلى للهيبة الزائفة لمن يسمون برجال الدين .. وسنوالى ، نحن ، بعـــون الله وبتوفيقه ، مجهوداتنا فى هذا المضمار للقضاء على البقيـــة الباقية منها ، حتى يود الناس موارد الدين الحق ، وحتى تتحرر العقول من تكبيل هؤلاء الرجال لها وتحجرهم عليها .. فلقد اعطت ظروف تخلف المسلمين ونصولهم عن دينهم ، هؤلاء النفر وضعا من الوصاية على الناس ما كان ينبغى لهم وبخاصة فـــى وقتنا الراهن هذا ، حيث اصبحت كل الامور التى كانت ، فيمـــا مضى ، مسلما بها ، مجالا للبحث ، وللدراسة ، وللاستقصـــاء ..

نحن نحب للمسلمين ان ينهضوا من سباتهم الراهن ، ونرى أن اول امر يجب ان يقوموا به ، فى هذا المضمار ، انما هو التخلص من القداسة الزائفة لرجال الدين ، التى جعلت من الدين حكرا لهؤلاء الرجال ، و جعلت ملكات ، و طاقات ، المثقفين ، وجعلت من الثقافة ، و من الدين ، مجالين منفصلين ، للقدر الذى اصبح به المثقفون يتخلون عن قناعاتهم الراسخة ، ان هى اصطدمت بجهل رجال الدين ، الذى اصبح محسوبا من الدين !! بل اصبح هو الدين عينه !! ونحن نرى أن اقوى دليل يمكننا ان نسوقه فى هذا الصدد انما هو امر (محكمة الردة) التى نحن الآن بصدد الاحتفال بذكراها الرابعة عشر ، فقد ربكت هذه المهزلة الكثير من المثقفين فلم يبرز فى مواجهتها ، فى وقتها من غير الجمهوريين سوى قلة من المثقفين من القانونيين وغيرهم ، وما ذاك الا لأن المثقفين يتهيبون امر الدين ، ويعتبرونه تخصصا لدى من يطيب لهم ان يسموا برجال الدين ، كسائر التخصصات الاخرى .. بل ان بعض المثقفين لا يزال يعتقد أنه كان علينا ان نحضر تلك المهزلة ، بل و ان نستأنف حكمها !! يجرى هذا فى الوقت الذى كان فيه الامر واضحا عندنا للغاية ، اذ ليس لمحكمة حق فى زماننا هذا شرعية ، كما يزعمونها ، كانت ام مدنية ، ان تجلس لتصدر احكاما بكفر هذا ، او ذاك ، او بصحة عقيدة فلان ، او فسادها ، يضاف الى كل اولئك أن ليس من انشاء المحاكم الشرعية نفسه ، ينص على انها محاكم محددة الاختصاص فى مجال الاحوال الشخصية للمسلمين ، فيما يخص امور الزواج ، والطلاق ، والارث ، و النفقة ، وهى حتى فى هذا المجال ، انما تعمل تحت سلطة القانون المدنى العلمانى ..

ولا نخال ان مثقفا يستحق هذا اللقب ، يشك فى ان مهزلة محكمة الردة ليست الا صورة لما سمى فى الماضى بمحاكم التفتيش ، وبما سمى ايضا بفرمانات البابوات التكفيرية ، وهى صور قد خلفتها الانسانية ، منذ ان خلفت وراء ظهرها ظلام العصور الوسطى ،

وجهالاتها .. ونحن لا نشك ان المثقفين لابد ، وقد اطلعوا فيما قرأوا من التاريخ ، على الكثير من محاكمات المتكفير هذه في التاريخ الاسلامي ، وفي التاريخ المسيحي ، سواء بسواء ، وكيف أن التاريخ قد انصف بل اضفى هالات من الشرف ، والفخار ، على الكثيرين من ضحايا مثل تلك المحاكمات الباطلة ، ولكن الامر عندما برز لمثقفينا في المجال العملي ، وفي مثل عصرنا هذا ، ارتبكوا بمثل تلك الصورة السالفة الذكر .. وما ذاك الا لأن هذا الجهل قد التحف قداسة الدين ، واصبحت مواجهته تقتضي حزما وصلابة ، ومسئولية ، وتقتضي قبل كل اولئك وضوحا في الرؤية يعطي صاحبه نصاع الحجة ، وقوة الموقف ..

ونحن برفعنا لمهزلة محكمة الردة الى هذا المستوى من حيث الاهتمام بها ، انما نريد ان نعيد الامور الى نصابها بنزع الهيبة الزائفة ممن يسمون برجال الدين ، حتى ينفتح الباب للتفكير الحر ، وتزول الجفوة القائمة ، جهلا بين الثقافة وبين الدين .. ونحن لا نرى للمثقفين عندنا فرصة لأن يكونوا مثقفين حقيقيين ، ملتزمين مسئولية الثقافة ، الا ان هم جاءوا الى الدين ، وسحبوا البساط من تحت اقدام من يسمون (برجال الدين) ..

احكام الردة و الانكار على العارفين:

ان الانكار على العارفين امر عرفه التاريخ الاسلامى منذ الفتنة الكبرى، بل قبل ذلك، فقد روى أن الصحابة قالوا لأبى هريرة ذات مرة (لقد اكثرت القول على رسول الله)، فكان ان رد عليهم ابو هريرة بقوله انه كان يلازم النبى صلى الله عليه وسلم بجوع بطنه، فى حين كان بقية الاصحاب يذهبون الى الاسواق طلبا للرزق الامر الذى جعله يسمع عن النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يسمعوا .. ولقد عرف ابو هريرة الانكار عند بعض الصحابة للقدر الذى جعله يقول: (حملت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فأما الاول فبثثته، واما الثانى فلو بثثته لقطع منى هذا الحلقوم !) .. هذا فقط فى مضمار ما سمعه ابو هريرة من النبى صلى الله عليه وسلم. فما بالك بمعرفة العارفين من سائر الناس، ممن يعملون بجد واخلاص فى الطريق النبوى ويجدون فيوضات المعارف ويحدثون الناس بما لا يعلمون !؟

ان احكام الردة انما تمثل اسوأ وابشع صور الانكار على العارفين، ولقد اشتهر الفقهاء، عبر التاريخ الاسلامى، بالانكار على اهل التصوف، وما ذاك الا ان الصوفية يعلمون من الدين ما يجهله اولئك الفقهاء فلا يجد هؤلاء الفقهاء شيئا سوى اعلان الاحكام بردتهم. فالفقهاء يعتقدون ان الدين هو ما يعلمونه هم وذلك لفهم خاطىء وساذج للمعرفة فى الدين، وللفظة المطبقة التى تجثم من نقص التطبيق الصحيح للنهج النبوى، وهذا ما نحب لهذا الكتيب ان يتوفر عليه، باذن الله ...

الدين ليس معارف جاهزة
وانما هو منهاج دائم لتحصيل المعرفة:

ان الدين، فى حقيقته، انما هو منهاج لتحصيل المعارف

الالهية، وذلك بمعنى أن الشريعة انما هي نهج لترويض العقل ليعقل عن الله .. ومخطىء، خطأ شنيعا، من ظن أن النبي قد ابلغ الناس كل ما وعى عن ربه .. ذلك امر يمتنع تماما، ونحن عندما نقول بذلك يدفع السلفيون في وجهنا بأن في ذلك اتهاما للنبي صلى الله عليه وسلم بالكتمان .. وما الامر كذلك بطبيعة الحال .. فالنبي قد جاء بالقرآن الذي حوى كل شيء (ما فرطنا في الكتاب من شيء) .. وفصل من القرآن في النهج، في الشريعة، وفي الطريقة، ما به تطرد المعرفة بالله، وما به تجيء الزيادة المستمرة .. وقال هو في هذا الشأن: (انما انا قاسم، والله يعطي، ومن يرد به الله خيرا يفقهه في الدين) .. وقوله: (انما انا قاسم) انما يعني انني اقسم الشريعة .. وقوله (والله يعطي)، انما يعني أن الله يعطي الحقيقة .. وقوله: (ومن يرد به الله خيرا يفقهه في الدين) لا تعني الفقه بالمعنى الشائع عند الفقهاء، وانما تعني التفقه في دقائق المعاني، في التوحيد، ومعرفة اسرار الالوهية .. ولقد اشرنا نحن من قبل كثيرا في كتاباتنا الى الآية القرآنية: (لا تحرك به لسانك لتعجل به، ان علينا جمعه وقرآنه، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه، ثم ان علينا بيانه) .. وقلنا أن بيان القرآن ليس كله على النبي صلى الله عليه وسلم .. فهو مأمور ببيان الشريعة منه .. اما معاني القرآن، والتي لا تنفد، ولا يقع الفراغ من بيانها، في يوم من الايام، لكون القرآن انما يمثل علم الله المطلق، فانما هو على الله .. وذلك بنص القرآن (ثم ان علينا بيانه) .. وذلك لسبب بسيط، وهو أن الزمن انما يمثل بعدا من ابعاد الفهم بما يهيىء من استعداد له لدى الناس على غرار الآية: (سنريهم آياتنا في الآفاق، وفي انفسهم، حتى يتبين لهم انه الحق !! أولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد !!) .. فليس في الامر اتهام للنبي

بالكتمان ـ حاشا لله ـ وانّما الامر فى عمق الفهم وفى معرفة الله تعالى، ولكن الفقهاء عندما يعييهم الفهم، وتضيق بهم السبل يتجهون الى مثل هذه المناحى الساذجة، من كيل للاتهامات الباطلة، وخوض فى دقائق التوحيد بمثل هذه الجهالات ..

الشريعة هى طرف الدين
الذى تنزّل الى ارض الناس :

والخطأ الشنيع الذى تورّط فيه الفقهاء، منذ صدر الاسلام، والى اليوم، والذى جعلهم منكرين لكل ما يجهلون من دقائق حقائق الدين، انّما هو اعتقادهم، فى انّ الشريعة، هى الدين، وبما انّ النبى صلّى الله عليه وسلّم قد بيّن الشريعة، فهو قد بيّن الدين، ولذلك فانه لا حاجة بهم لأى معرفة فوق الشريعة .. وهذا ظنّ بيّن البطلان وهو الذى اقعدهم عن تحصيل المعارف الالهية، وابقى عليهم حبيسى القشور، واضاع عليهم فرصة الانتفاع من المنهاج التعبدى .. ولقد تفطّن الصوفية، منذ وقت طويل الى حرمان الفقهاء هذا من المعرفة، فقال النابلسى :

فيا علماء الرّسم هل من معيننا ؟؟
مذاهبكم نرفو بها بعض ديننا !!
ومذهبنا عمى عليكم وما قلنا !!

وقال ابن الفارض :

وعن مذهبى لمّا استحهوا العمى على الهدى
حسدا من عند انفسهم ضلّوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم
وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلّوا .

والظن بأنّ الشريعة هى الدين، ظنّ خاطىء للغاية، فلا الفهم السليم يعطيه، ولا النصوص تعطيه . فعندما يقول جلّ من قائل :

(واتقوا الله ، ويعلمكم الله ، والله بكل شيء عليم) انما يعني بـ (واتقوا الله) اى اعملوا بالاوامر واجتنبوا النواهى اى اعملوا بالشريعة وقوله (ويعلمكم الله) انما يعني ويعلمكم الله الحقيقة . وهذا المعنى ذاته هو ما جاء فى الحديث النبوى (من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم) .. وهو انما يعني من عمل بالشريعة اورثه الله علم ما لم يعلم من الحقيقة .. والنصوص فى هذا العدد كثيرة فمنها ايضا قول النبى الكريم (الحلال بين والحرام بين ، وبينهما امور مشتبهات لا يعرفهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ولعرضه) فقوله (الحلال بين والحرام بين) ، انما يعني الشريعة الظاهرة ، وقوله (وبينهما امور مشتبهات لا يعرفهن كثير من الناس) انما تعني ، ان هنالك علما وراء الشريعة .. وعندما قال : (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ولعرضه) انما اشار الى اننا بالتقوى نجد القدرة على التميز فى منطقة الامور المشتبهة ، وهذا هو معنى قوله تعالى : (يأيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) اى نورا تفرقون به بين الامور المشتبهات .. وهذا هو معنى قوله : (واتقوا الله ، ويعلمكم الله) .. فهل يريد الناس وضوحا فى النصوص اكثر من هذا ؟!

ان معونة الاسر على هذا النحو هى التى تجعل من العبادة عملا مثمرا ومفيدا .. ولما جهل الفقهاء ، وغيرهم ، هذا الامر ظلوا حبيسى القشور ، كما قلنا ، ولم يجدوا امامهم غير الانكار من سبيل ، والعياذ بالله !!

المرء عدو لما يجهل :

فاذا استقر الامر على الصورة التى اوردناها ، وهو لابد مستقر ، لم يبق هنالك من سبيل لان ينكر الجاهل معرفة العارفين ، لكونه لم يسمع بهذا من قبل ، او لكونه لم يقرأ هذا

فيما قرأ من علوم الشريعة، فعلم الله واسع، كما يقول اهلونا، وما لم تعرفه اليوم، فستعرفه غدا، وكل الامر انما يجيئك بالتزامك للطريق النبوى فى تقليدك النبى الكريم، فى اسلوب عبادته، وفيما تطيق من اسلوب عادته. ولكن المرء عدو ما يجهل، هذه بداهة فالفرد منا لا يحب ان يظهر له جهله، ولذلك فان النفس، وبحكم ميولها البدائية فى الدفاع عن نفسها، تجد نفسها مندفعة الى المعارضة، لتحمى نفسها .. الذكى الحصيف من فطن الى هذا .. وهذا ما من اجله امتلأ القرآن بـ(ويل يومئذ للمكذبين)، ذلك بأن التكذيب سهل، وهو قريب من طبيعة النفس، ومعلوم ان التصديق ولاية صغرى. قال صلى الله عليه وسلم: (ان من العلم كهيئة المكنون، لا يعرفه الا اهل العلم بالله، فاذا تحدثوا به لا ينكره الا اهل الغرة بالله).

لا تنكروا ما لا تعلمون:

ولذلك فان على المرء الا ينكر ما لا يعلم، ربما يعلم، وذلك لسبب بسيط، وهو انه لا يمكن ان يكون قد احاط بكل العلم، لينصب من نفسه حكما على الناس، وعلى الاشياء .. والعلم فى الدين ـ التوحيد ـ انما هو علم ذوق، كما يقول الصوفية، وهو علم يجىء نتيجة للرياضة الروحية فى الطريق النبوى، ولذلك فان معرفة اسرار الالوهية تتطلب استعدادا لا يكون بغير العبادة المجودة .. فان انت لم تفهم ما يقال لك من اسرار المعارف، ودقائقها، فى التوحيد، فاتهم نفسك، واجلس، كما سبق ان قلنا فى كتبنا لتكمل نقص علمك بالدين .. ولا تتجه للانكار فان ذلك دلالة على نقص العقل، وعلى الغرور، فلا يمكن لشخص جالس على هينته، لا تجربة له فى العبادة، او قل فى الذوق، ان ينتظر انبهار المعارف عليه، كما لا يمكن ايضا لشخص بالغا ما بلغ من المعرفة ان يعتقد انه لا حاجة به الى المزيد من المعرفة، الم

يقل جلّ من قائل لنبيه على جلالة قدره: (وقل ربّ زدني علما) ؟!

انّ العلم بدقائق اسرار الالوهية، والذي هو تكليفا، امر لا يقع الفراغ منه .. والناس لا يستوون في التحصيل، بحكم استعداداتهم، وبحكم ملكاتهم، ومواهبهم، وبحكم بلائهم في اتباع الطريق النبوي، وهذا ما من اجله قال، جلّ من قائل: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟!) وهو ما من اجله قال ايضا: (وفوق كل ذي علم عليم) اليس هذا امرا بينا ؟!

كان الصوفية، على خلاف الفقهاء، لا ينكر بعضهم على بعض، في اغلب احوالهم، وذلك لانّ لهم تجربة في الذوق اعطتهم طرفا من الامر، ونفحت بصائرهم بصورة جعلت احدهم يتصور ما لا يعلم، فيؤمن به، ريثما يعلمه على مكث، وتلبث، عن طريق منهاج العبادة، خاصة ان كان ما جاءهم تسنده النصوص القرآنية، وتشير اليه الشواهد المختلفة ..

انغلاق الطرق الصوفية :

نحن لا نستغرب الانكار عند الفقهاء، فهم قد جهلوا عليه، بحكم فهمهم الخاطئ للدين، وبعدهم عن الاخذ بالمزائم في منهاج العبادة، والمعاملة، في طريق النبي الكريم، مما حرمهم فرصة تذوق رقائق، ودقائق المعاني، وانما نستغرب الانكار عند المتطرقين، وبخاصة في زماننا هذا، الامر الذي يدل دلالة واضحة على انغلاق الطرق الصوفية، وانقطاع المدد حتى اصبح الفقه يدرس في كبريات بقع التصوف، واصبح الجالسون على (السجاجيد) يمارضون مثل ما جاء به الجمهوريون مما كان كبار مشائخ التصوف يهيمون به، ويحلمون به، ويترقبونه ..

انّ فكرة الجمهوريين هي الوارثة للتصوف اليوم، فهي الطريق

النبوى الصرف ـ بلا زيادة ولا نقصان ـ فالمدد اليوم لا يوجد في غيرها، ابدا !! وهى هى الدين الخالد والذى قال عنه نبينا الكريم: (بدأ الاسلام غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء !! قالوا: من الغرباء يا رسول الله ؟؟ قال: الذين يحيون سنتى بعد اندثارها !!) .. ونحن نحب للناس، وبخاصة المتطرقين، الا تصدهم غرابتها عنها، فالغرابة موعودة بنص الحديث النبوى ..

هذه ليست الفكرة الجمهورية !!

ان غرائب المعانى فى المعارف التى جاءت بها الفكرة الجمهورية، ليست هى الفكرة الجمهورية، وانما هى ثمرة من ثمار العمل وفق الطريق النبوى .. فالفكرة الجمهورية ليست الا الدعوة لطريق محمد، صلى الله عليه وسلم، لاتباعه بلا زيادة ولا نقصان .. ولقد انفق الناس معنا فى الجدل فى القضايا الطرفانية زمنا لو انهم انفقوه فى الاخذ بالنهج النبوى، كما ندعو له، لأراحونا ولأراحوا انفسهم، من ضياع الوقت فى جدلهم العقيم ..

نحن على يقين من ان من يعمل بالطريق النبوى باتقان لتقليد النبى صلى الله عليه وسلم لن يختلف معنا، ونحن لا نعزى اختلاف الناس معنا، واستغرابهم لما نقول به الا لنقص معرفتهم بالطريق النبوى، ولنقص التزامهم اياه، ونحن، عندما نقرر ذلك، لا نتعالى على الناس، ولا نميز انفسنا عليهم بغير حق، ولكن ذلك ما نحن على يقين منه، ولا نمارى فيه الا مراء ظاهرا ..

ان مصدر المعرفة لواحد، وان نهج المعرفة لواحد، فليدع الناس غرائب ما جاءت به دعوتنا جانبا، وليلزموا الطريق النبوى، فسوف يصلون الى ما وصلنا اليه .. فهل يا ترى لدى الناس

ما يحتجون به في رفض الدعوة الى الطريق النبوي ؟؟ وهل يا ترى نكون مغالين ان نحن قلنا انّ الدعوة لطريق محمد تكون ملزمة للمدعو حتى ولو جاءته من فاسق بالجارحة ؟

خاتمـــة :

من كل ما تقدم اردنا ان نجدد الدعوة لطريق محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت حياته ، صلى الله عليه وسلم ، جلـوة مع الخلق بالنهار ، في ابنائهم الخير ، وفي خدمتهم ، وخلوة مـع الله ، في الثلث الاخير من الليل ، ومناجاة له على تقلب وسجود .. هذا هو النهج في بساطة شديدة ، هذا هو نهج المعرفة التـي تتنامى وتطرد ، بلا توقف .. والسالك في هذا النهج لا ينكـر بلا علم معرفة العارفين لانه صاحب ذوق ، وصاحب تجربة ..

ان الجدل الثائر اليوم حول الفكرة الجمهورية ، في قولهـا بالرسالتين ، وفي دعوتها لتطوير التشريع ، وفيما جاءت به مـن غرائب في الفهم ، قد ظنها البعض زعزعة للعقيدة ، كقولنا عن (الانسان الكامل) ، وكتفريقنا بين (الله) الذات و (الله) الاسم ، وسائـر الامور التي تشغل اركان نقاشنا اليوم ، انما هو جدل اضطررنـا اليه اضطرارا ، وهو انما يدل عندنا على نقص التزام المسلميـن بالطريق النبوي ، وعلى قلة ذوقهم فيه .

ان الفكرة الجمهورية ليست فكرة يمكن ان يؤخذ ويرد فيها .. ذلك انها الدين لكونها دعوة لطريق محمد ، كما هو مراد من الله ومرضي ، ونحن لا نجادل الناس الا احتراما لعقولهم ريثما يعرفوها على حقيقتها ، فيتركوا الجدل ، ويسلموا لها ، فهي ، هي امر الله ، وليست بنحت فكر ، ولا بتوليد معاني ، فهي ليست بفكرة شخـص يناقشه فيها الناس ، وانما هي دين الله ، كما هو عنده ، ولذلـك فنحن نحيل الناس على الطريق النبوي ليروا بانفسهم صحة ما ندعو له ، فهل ظلمناهم بدعوتهم لطريقة الطرق ؟!

ايها الناس ، قلدوا النبي الكريم ، تحفظوا دينكم من الانكـار بغير علم ، ومن الجهر بالجهل في معارف العارفين ، وتجـددوا وتذوقوا حلاوة الصلة بالله .. وتدركوا دقائق حقائق الدين ..

كل هذا الحديث انما كان فى احياء الذكرى الرابعة عشر لمهزلة محكمة الردة التى قام بها نفر، ممن يسمّون علماء المسلمين، وهى انما كانت مناسبة للحديث عن الانكار الذى استشرى فى وقتنا الراهن بوصفها صورة غليظة وبشعة من الانكار قادت اصحابها للقول بكفر دعاة الحق والصدق على الرغم مما جاءت به الاحاديث النبوية الشريفة من شديد التحذير من أن يكفّر مسلم مسلما .. فيا ايها الناس صدقوا وكونوا من الصديقين، ولا تهادروا الى الانكار، فليس الانكار بغير علم من الدين فى شىء ..

حفظنا الله تعالى من الانكار جميعا، وانار عقولنا، وأدبها بأدب شريعته، وبأدب حقيقته، وجعلنا من العارفين لقدر انفسهم، ومن الصادقين، والمصدقين، انه سميع قريب مجيب ..

في هذا الكتاب

- أحكام الردّة والإنكار على العارفين
- الدين منهاج دائم لتحصيل المعرفة
- المرء عدو ما يجهل !!
- لا تنكروا ما لا تعلمون !!
- هذه ليست الفكرة الجمهورية !!
- ما هي الفكرة الجمهورية ؟

الثمن ٥٠ قرشاً